

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[225] الآيات يَأْتِيَنَّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَّازِلْ زَوْجَكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ - وَأَسْرَحْكُمْ - سَرَاحًا جَمِيلًا (28) وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا (29) يَأْتِيَنَّهَا النَّبِيُّ مَن يَأْتِي مِّنكُنَّ بِفَحْشَةٍ مَّيْبِئَةٍ يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا (30) وَمَن يَقْنُتْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَّلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (31) سبب النزول ذكر المفسرون أسباب نزول عديدة للآيات أعلاه، وهي لا تختلف عن بعضها كثيرًا من جهة النتيجة. ويستفاد من أسباب النزول هذه أن نساء النبي قد طلبن منه طلبات مختلفة فيما يتعلق بزيادة النفقة، أو لوازم الحياة المختلفة، بعد بعض الغزوات التي وفرت للمسلمين غنائم كثيرة.